كتاب: المنهج العيادي في التربية الفكرية: برامج علاجية واضطرابات سلوكية

تأليف الكاتبة والباحثة التربوية: انتصار الخشت



مقدمة الكتاب:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

إن العمل في ميدان التربية الفكرية والصحة النفسية ليس مجرد مهنة وظيفية، بل هو رسالة إنسانية سامية قائمة على "العطاء" وفهم مكونات النفس البشرية. يأتي هذا الكتاب كدليل ميداني وعيادي يجمع بين النظرية والتطبيق، ليقدم لكل معلم، وأخصائي، وولي أمر، "روشتة عمل" واضحة وبرامج علاجية جاهزة للتعامل مع الاضطرابات السلوكية ونقص الانتباه، بهدف دمج هذه الفئات الغالية في المجتمع والارتقاء بقدراتهم وإنسانيتهم.



الباب الأول: البرامج العلاجية لذوي الاضطرابات السلوكية ونقص الانتباه

الفصل الأول: فرط الحركة وتشتت الانتباه (ADHD)

أعراض المشكلة: الاندفاعية، عدم القدرة على الجلوس لفترات طويلة، تشتت الذهن السريع أثناء الشرح.

البرنامج العلاجي المقترح:

1 العلاج السلوكي البيئي: تنظيم غرفة الفصل أو المنزل لتقليل المشتتات البصرية والسمعية.

2 جدولة المهام: تقسيم الأنشطة التعليمية إلى مهام صغيرة جداً لا تتعدى الـ 10 دقائق، يتخللها فترات حركة موجهة.

3 عزز الانتباه باللعب: استخدام استراتيجيات التعلم النشط والالعاب الحركية الساسين لتفريغ الطاقة الزائدة في التعلم.

الفصل الثاني: اندفاعية السلوك والسيطرة على الغضب

الخطوة العلاجية: تدريب الطفل على "إشارة المرور السلوكية" (قف، فكر، ثم تصرف) عبر نمذجة مواقف حية أمام الطفل وتدريبه على التنفس بهدوء قبل اتخاذ أي رد فعل.



الباب الثاني: استراتيجيات تعديل السلوك في التربية الفكرية

الفصل الأول: علاج السلوك العدواني والعناد

الاستراتيجية الأولى (الإطفاء/ التجاهل المدروس): تجاهل السلوكيات السلبية البسيطة التي يهدف الطفل من ورائها لفت الانتباه، مع عدم إعطائه أي مكاسب من عناده.

الاستراتيجية الثانية (التكلفة البديلة أو لوحة النجوم): نظام تعزيز إيجابي يمنح الطفل نقاطاً أو نجوماً عند التزامه بالسلوك الهادئ، ويخسر نقطة عند صدور سلوك عدواني، ويتم استبدال النجوم بمكافأة يحبها نهاية الأسبوع.

الفصل الثاني: علاج الانعزال والانسحاب الاجتماعي

البرنامج العلاجي: "الدمج بالقرين"، من خلال ربط الطفل المنعزل بطالب آخر متميز واجتماعي في أنشطة ثنائية مشتركة (تلوين، تركيب مكعبات) لبناء جسور الثقة والتفاعل الاجتماعي تدريجياً.



الباب الثالث: دليل الأسرة والمعلم في الدعم النفسي والإرشاد التربوي

الفصل الأول: حماية المعلم والأخصائي من الاحتراق النفسي

المربي في ميدان التربية الفكرية يستهلك طاقة نفسية هائلة. لضمان استمرارية العطاء، يجب على المعلم تطبيق "إستراتيجية الفصل الوجداني"، وهي ترك مشكلات العمل داخل أسوار المدرسة، وممارسة تفريغ الضغوط عبر التنظيم الذاتي والراحة الكافية.

الفصل الثاني: إرشاد أولياء الأمور وجبر الخواطر

روشتة الأهل: توجيه أسر ذوي الاحتياجات الخاصة نحو "التقبل غير المشروط" لقدرات أبنائهم، والابتعاد تماماً عن المقارنات الجائرة، والتركيز على قياس تطور الطفل مقارنة بنفسه فقط وليس بغيره.

خاتمة الكتاب:

إن البرامج العلاجية والخطط السلوكية ليست عصاً سحرية تغير الواقع بين عشية وضُحاها، بل هي بذرة صبر ويقين نرويها كل يوم بالحب والاحتواء. إن إنسانية المعاملة وجبر خواطر هذه الفئات وأسرهم هي